

مُقدِّمة إلى رسالة رومية

مُقدِّمة: سننظر إلى أصل الرِّسالة إلى رومية: مَنْ كتبها وأين كتبها. كما سندرس عن كيفية تقسيم رسالة رومية إلى أقسام وأقسام فرعيّة. وسنتعرّف إلى المحتويات الرّئيسيّة والتّعاليم التي تقدّمها هذه الرسالة. وأخيراً، سندرس كيف يمكننا أن نفهم الأجزاء الصّعبة في الرِّسالة.

أ. كاتب الرِّسالة إلى رومية

كاتب رسالة رومية يهوديٌّ (رومية 9: 3-4) كان على معرفة جيّدة بالنصّين العبريِّ واليونانيِّ للعهد القديم، وعلى معرفة بكلِّ الآراء الإيجابيّة والسّلبيّة التي تكون عند اليهود، بالإضافة إلى معرفته بالعالم اليونانيِّ. هويّة كاتب رسالة رومية أكيدة ومحسومة تماماً أكثر من أيِّ كتابٍ آخر في الكتاب المقدّس، بل في العالم القديم بأكمله. في هذه الرِّسالة يقدّم بولس نفسه باعتباره كاتبها (رومية 1: 1)، ويتكلّم في عدّة مواقع في الرِّسالة بلغة ضمير المتكلّم. وكلّ آباء الكنيسة الأولى قالوا إنّ بولس هو كاتب رسالة رومية.

ب. متلقُّو رسالة رومية

كيف بدأت كنيسة رومية؟

1. تشبّث اليهود إلى بلاد كثيرة.

شبّثات اليهود الذي بدأ مع سبي المملكة الشماليّة إلى آشور (في القرن الثّامن قبل الميلاد) والمملكة الجنوبيّة إلى بابل (في القرنين السّابع والسادس قبل الميلاد) جعل اليهود يعيشون في بلاد كثيرة، مثل بابل (العراق الحاليّة)، وفارس (إيران الحاليّة)، ومصر، والسّودان، وسوريا، وآسيا الصّغرى (تركيا الحاليّة)، واليونان وإيطاليا. وبعمل عناية الله، صار هذا الشّبثات سبباً مهمّاً لانتشار بشارة الإنجيل بسرعة كبيرة في كلّ الإمبراطورية الرومانيّة. فقد سُمح لليهود بأن يمارسوا ديانتهم بحسب عاداتهم في كلّ أرجاء الإمبراطوريّة الرومانيّة. فبنوا المجامع في كلّ مكان وسط الأُمم الوثنيّة. وكثيراً ما انجذب الأُمم للتّوحيد الخالص الذي علّم

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

به العهد القديم، فاختنن كثيرون من الأمميين واعتنقوا اليهودية. و"المتهودون" (أعمال الرسل 13: 43) كانوا أولئك الأمميين الذين حفظوا كامل الشريعة واختننوا (تكوين 17: 1-14). أمّا "المتعبدون لله" (أعمال الرسل 16: 14) فكانوا أمميين قبلوا إله الكتاب المقدّس وحفظوا الوصايا العشرة (خروج 20: 1-17)، ولكنهم لم يختننوا ولم يحفظوا كامل الشريعة الطقسية. ولأنّ الرُّسل كانوا يهودًا، فقد أمكنهم دائمًا الدّخول إلى المجامع اليهودية، حيث كرزوا ببشارة الإنجيل والتقوا بالنّاس من دون أن يثيروا أيّة شكوك عند السّطات. كان هؤلاء "المتهودون" و"المتعبدون لله" أفضل النّاس استعدادًا لقبول بشارّة الإنجيل وقد شكّلوا نواةً وأساس الكنائس الجديدة التي تأسست بين الأمم (أعمال الرسل 13: 43-49).

2. اليهود في روما.

كان هناك الكثير من اليهود والمتهودين في روما، عاصمة الإمبراطورية الرومانية. في البداية، كانوا قد أتوا إلى هذه المدينة كسجناء أو أسرى، ولكن بعد حصولهم على الحرّية، استقرّت تلك الجالية اليهودية في روما في منطقة كبيرة بجانب نهر التاير. وكان لهؤلاء اليهود تأثير كبير على سكّان روما. وقد تكلم الكتاب الرّومان عن المجامع التي كانت أماكن عامّة للاجتماع، وسخروا من الرّومان الذي صاروا يهودًا، وكتبوا عن المتهودين الذين كانوا يرسلون العطايا والقرابين إلى أورشليم.

3. أصل ونشأة الكنيسة في روما.

ليس معروفًا كيف وصلت بشارّة الإنجيل في البداية إلى روما.

خدمة يسوع.

أول خدمة تلقاها الرّومان كانت على يد يسوع. فقد خدم يسوع غير اليهود (متّى 8: 5-11؛ يوحنا 4: 7؛ 12: 20-21). وفي متّى 8: 5-12، شفى يسوع خادمًا لقائد مئة رومانيّ.

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

خدمة بطرس.

في يوم الخمسين (شهر أيار/ مايو، 30 ميلادية)، تواجد يهود ومنتهودون من روما في أورشليم (أعمال الرسل 2: 10-11). ولا بدّ أنّ بعض هؤلاء كانوا من بين الثلاثة آلاف الذين قبلوا المسيح واعتنقوا المسيحية بعد عظة الرسول بطرس، وبعودتهم إلى روما لا بدّ أنّه كرزوا ببشارة الإنجيل هناك.

التقليد القائل إنّ بطرس هو من أسس أول كنيسة مسيحية في روما تقليد معقول وممكن، وهو مبنيّ على عبارة قالها ديونيسيوس الكورنثي (Dionysius of Corinth) في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي الثاني. فالأحداث الموصوفة في أعمال الرسل 1-12 حصلت في الأعوام 30-40 ميلادية. وممكنٌ تمامًا أن يكون الرسول بطرس قد قام بزيارة أو أكثر إلى روما خلال هذه السنوات من أجل ترسيخ وتثبيت مجموعة من المسيحيين من أصل يهودي في روما. في عام 36 ميلادية، كان بطرس في أورشليم حيث التقى ببولس الذي كان قد آمن حديثاً (أعمال الرسل 9: 26-28؛ غلاطية 1: 18). وحوالي العام 40 ميلادية، كرّز الرسول بطرس ببشارة الإنجيل لأول مجموعة من الأمم في قيصرية (أعمال الرسل 10: 1-48). حدث هذا قبل بدء حكم كلوديوس قيصر (أعمال الرسل 11: 28)، والملك هيرودس (أعمال الرسل 12: 1)، الذي أخذ حقّ حكم اليهودية من كلوديوس قيصر. ومنذُ عام 41 فصاعدًا، أخذ موقف اليهود في أورشليم يسوء أكثر فأكثر تجاه الرسل. وفي عام 44 م، نرى بطرس ثانيةً في أورشليم، حيث تمّ القبض عليه وسجنه على يد هيرودس. ولكنّ الكنيسة صلّت لأجله في بيت أم مرقس. وبعد خروج بطرس من السجن بتدخّل الهيّ، ترك بطرس المدينة إلى مكان آخر (أعمال الرسل 12: 1-17). ولأنّ كثيرين من المسيحيين كانوا يجتمعون في بيت مرقس، فالرّاجح أنّ مرقس كان يعرف الرسل الآخرين وتلاميذ كثيرين آخرين من أتباع يسوع.

خدمة مرقس.

بحسب شهادة آباء الكنيسة الأولى، فقد خدم مرقس مع الرسول بطرس في روما. والرّاجح أنّ هذا حصل في الفترة التي أعقبت العام 44 ميلادية حين غادر الرسول بطرس أورشليم إلى مكانٍ آخر. كتب أب الكنيسة يوسابيوس حوالي العام 300 ميلادية: "مرقس، تلميذ بطرس و مترجمه، سلّمنا بنفسه كتابةً (إنجيل مرقس) ما كان بطرس يعظ به." وأب الكنيسة كلميندس الإسكندريّ كتب حوالي عام 190 ميلادية: "كانت مناسبة كتابة إنجيل مرقس هي ما يلي: كان بطرس قد كرّز علانيةً بالكلمة في روما... وكان مرقس قد تبعه مدّةً طويلةً وتذكّر ما تكلم به بطرس. كثيرون من الذين كانوا حاضرين حتّوا مرقس على أن يكتب ما كان بطرس قد قاله. وقد عمل هذا، ووزّع إنجيله وسط الذين طلبوه منه. وحين عرف بطرس عن هذا الأمر، لم يمنع الأمر

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

بقوة ولا شجعه." وأب الكنيسة بابياس، الذي كان تلميذًا للرّسول يوحنا، كتب حوالي عام 115 ميلادية: "صار مرقس مترجم بطرس وكتب بتدقيق ... كلّ ما تذكّره عمّا قاله وعمله الرّب ... اهتمّ مرقس جيّدًا بالألّ يفوت شيئًا ممّا سمعه، وكذلك بالألّ يورد أيّ شيءٍ لم يحدث أو يُقال." ليس من تبرير أو مسوّغ على الإطلاق لرفض الشّهادة المُجمّعة والقويّة للمؤرّخين القدماء على أنّ مرقس كتب الإنجيل المعروف باسمه، وبأنّه كان يعتمد بشكلٍ رئيسيّ على كرازة وتعليم الرّسول بطرس في روما. والرّاجح أن مرقس كتب إنجيله حول الفترة 46-44 ميلادية في روما لسكانها.

خدمة المسيحيين الآخرين.

كان النّاس يسافرون بشكلٍ كثيف في كلّ أنحاء الإمبراطوريّة الرومانيّة مستخدمين شبكة الطّرق وسفن الشّحن، التي كانت تبحر من بداية شهر آذار/ مارس وحتى منتصف شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من كلّ سنة. ويتكلّم العهد الجديد عن عدة مسافرين: فسافر أكيلًا وبريسكلا في أوقاتٍ مختلفة من حياتهم من بنطس (في منطقة آسيا الصّغرى) إلى روما، ومن روما إلى كورنثوس (أعمال الرسل 18: 2)، ومن كورنثوس إلى أفسس (أعمال الرسل 18: 18-19؛ 1 كورنثوس 16: 19)، ومن أفسس إلى روما (رومية 16: 3)، ومرّةً أخرى من روما إلى أفسس (2 تيموثاوس 4: 19). كما سافر لوقا وتيموثاوس وتيطس وبولس كثيرًا جدًّا (2 كورنثوس 11: 25-26). وكانت هناك حركة تجارة وسفر مستمرة ما بين روما وكلّ المقاطعات التّابعة لها، وكان النّاس يسافرون كثيرًا. ومؤكّد أنّ كنيسة أنطاكيّة، ذات العقليّة والرؤيا الإرساليّتين، كان لها خدام يسافرون إلى روما ومنها وكانوا ينشرون رسالة المسيح، وبالتالي يقوون الكنيسة التي كانت موجودة في روما. وهذا ينطبق على كنائس فيلبي وكورنثوس وأفسس، التي في الغالب تعاونت في هذا العمل، لأنّ الاتّصالات بين هذه المدن الكبيرة وروما كانت مستمرة. وكتب بولس في رومية 1: 8 بأنّ إيمان أهل روما كان معروفًا في كلّ العالم. وبهذا، لا بدّ أنّ كنيسة روما كانت موجودة منذُ فترةٍ ليست قصيرة. والكاتب الرّوماني سوتونيوس (في 4; Vita Claudi xxv، في الفترة 75-160 ميلادية) كتب قائلاً: "لأنّ اليهود كانوا باستمرارٍ يثيرون الاضطرابات بشأن قضية 'خريستوس' (Chrestus)، طردهم كلوديوس من روما." كان سوتونيوس يشير إلى النّزاعات التي كانت مشتتة ما بين المسيحيين واليهود، الذين استمروا في معاداتهم للإيمان الجديد. وقد حصل هذا عام 49 ميلادية. وهكذا، فإنّ المرّجّح أنّ بريسكلا وأكيلًا صاروا مسيحيين قبل أن أتيا من روما إلى كورنثوس عام 49 ميلادية. وهذا يدعونا للاستنتاج بأنّ الكنيسة في روما أتت إلى الوجود في الغالب من خلال شهادة مسيحيين عاديّين بشكلٍ رئيسيّ.

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

خدمة بولس.

خلال رحلات الرّسول بولس الكرازية الثلاثة في الفترة 47-57 ميلادية، تعرّف بولس إلى عددٍ من المؤمنين الذين كانوا من كنيسة روما (رومية 16: 3-15). ولكنّ بولس نفسه لم يأتِ إلى روما للمرّة الأولى إلا عام 60 ميلادية كسجين بعد أن رفع دعواه إلى قيصر روما ليحكم في قضيتته (أعمال الرسل 25: 1-12). ومع هذا، فقد كان بولس نشطاً وفاعلاً جدّاً في إعلان بشارّة الإنجيل من السّجن في روما، حتّى أنّه صار واضحاً لدى كلّ حرس القصر أنّ بولس لم يكن مسجوناً بسبب جريمة ارتكبتها، ولكنّ لأنّه كان مسيحياً (أعمال الرسل 28 وفيلبي 1: 12-14). ومن سجنه في روما، كتب رسائله إلى كنائس كولوسي وأفسس وفيلبي وإلى صديقه فليمون في الفترة 60-61 ميلادية. وأخيراً، خلال فترة سجنه الثّاني في روما، كتب بولس رسالته الثّانية إلى تيموثاوس، التي كانت آخر رسالة كتبها، حوالي العام 64 أو 65 ميلادية. لم يكن بطرس في روما حين كان بولس فيها، وإلا لكان بولس كتب عنه أو ذكره.

التّقليد بشأن خدمة الرُّسُل في روما.

بينما كان الرّسول يسافر بكثرة ما بين الفترتين اللّتين قضاهما في السجن في روما، أي في الفترة 61-64 ميلادية، كان الرّسول بطرس ومرقس في روما (1 بطرس 5: 13). وقد كتب بطرس رسالتيه من روما حول العام 63 ميلادية. كتب أب الكنيسة اللاتيني أمبروزياستر (Ambrosiaster) في الميلادي الرابع في تفسيره لرسالة رومية أنّ كنيسة روما لم تتأسس على يد الرُّسُل، ولكن على يد بعض المسيحيين من أصلٍ يهودي الذين فرضوا "نمطاً يهودياً" على الكنيسة (قارن هذه الجملة بأعمال الرسل 15: 1 و 21: 24). التّقليد الذي يشير إلى قضاء الرّسول بطرس حوالي 25 سنة كأسقفٍ لكنيسة روما في الفترة ما بين 42 و67 ميلادية تقليد مشكوك به جدّاً، لأنّه ما كان الرّسول بولس ليتجاهل هذا الأمر المهمّ فلا يذكره في رسالته إلى رومية، ولما تجاهل لوقا أيضاً هذا الأمر المهمّ بعدم ذكره في كتاب أعمال الرُّسُل لو أنّه كان حقيقة!

4. وضع الكنيسة في روما.

كانت كنيسة روما تتألّف في معظمها من مسيحيين من أصلٍ أمميّ (غير يهود) بالإضافة إلى أقلية من المسيحيين من أصلٍ يهوديٍّ (رومية 1: 5-6، 13؛ 11: 13؛ 15: 9-18). وقد أدّى هذا إلى حدوث التوتّر والخلافات داخل الكنيسة:

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

حارب الرسول بولس آراء مُعيّنة كان اليهود والمتهودون يعتقونها في روما.

كان اليهود يؤمنون بأنّ تحدّثهم من إبراهيم، واختتانهم وحفظهم الشريعة أمورٌ كافيةٌ لهم ليحصلوا على قبول الله. فقد كان معلّمو الديانة اليهودية والشريعة يعلمون بأن الله وعد إبراهيم بأنّه سينقذ وينجي نسل إبراهيم بسبب استحقاقات إبراهيم، مهما كان ذلك النسل (اليهود) في حالةٍ من الخطيئة والفساد. كما كانوا يعلمون أنّه لن يذهب أيُّ مختون إلى الجحيم، وبأنّ كلّ شعب إسرائيل سينالون الحياة الأبدية. وكان اليهود يؤمنون بأنّ بركات الملكوت المسيحيّ/المسيانيّ محصورة باليهود وبالذين اعتنقوا اليهودية. ولكنّ الأمر مختلف في ملكوت الله: فاليهود سيكونون في مرتبةٍ أعلى كثيرة من غير اليهود، حتّى أن الملكوت الثيوقراطيّ الإلهي بكلّ بركاته سيخصّ إسرائيل فقط (اليهود من الطبقة الأولى)، ويمكن للأُمميين أن يحصلوا على مكانةٍ أدنى في ملكوت الله فقط من خلال صيرورتهم يهودًا (اليهود من الطبقة الثانية). كان اليهود يؤمنون أنّ الخضوع لسلطة الأمم غير اليهودية أمرٌ يخالف واجبهم تجاه ملكهم المسيحيّ. وكانوا يشكّون بصحة ممارسة دفعهم الضرائب وكانوا يحتقرون الأمم. وقد أدّى هذا باستمرار بشكلٍ متكرّر إلى حالة تمردٍ وسط صفوف اليهود، الذي نتج عنه طرد اليهود من روما، وفي النهاية تدمير اورشليم والهيكل عام 70 ميلادية.

وبخ الرسول بولس المسيحيين من أصلٍ أممي على عدم احترامهم لواقع الأمور المهمة بالنسبة

للمسيحيين من أصلٍ يهودي.

تكلم الرسول بولس عن "المسيحيين الأقوياء" (بشكلٍ عامّ المسيحيين من أصلٍ أمميّ الذين لم يكونوا يحفظون الشريعة الطقسية)، وعن "المسيحيين الضعفاء" (بشكلٍ عامّ المسيحيين من أصلٍ يهوديّ الذين كانوا يحفظون بعض الشرائع الطقسية مثل السبت والختان وبعض القواعد الشرعية بشأن الطعام). وقد أمر الرسول بولس المسيحيين الأقوياء ألاّ يحتقروا المسيحيين الضعفاء بسبب بعض الأمور التي يهتمون بها، وألاّ يدين المسيحيون الضعفاء قناعات المسيحيين الأقوياء (رومية 14: 1 إلى 15: 13).

علم الرسول بولس أنّه يوجد إنجيل واحد ورسالة خلاص واحدة لليهود والأمم.

اليهود والأمم أخطأوا على السواء ولم يحقّقوا مطالب الله وهدفه المجيد لحياتهم (رومية 3: 23). والأمم واليهود يخلصون أو يتبرّرون على السواء بالطريقة نفسها، وهي موت يسوع المسيح الكفاري وبالإيمان من دون حفظ الشريعة (رومية 3: 24-25، 28). الأمم واليهود الذين يؤمنون بيسوع المسيح هم نسل إبراهيم

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

الحقيقيّ (رومية 4: 11-12). وباختصار، "فلا فرق بين اليهوديّ واليونانيّ، لأنّ للجميع ربًّا واحدًا، غنيًّا تجاه كلّ من يدعوّه. فإنّ كلّ من يدعو باسم الرّبّ يخلص" (رومية 10: 12-13).

ج. تاريخ ومكان كتابة الرّسالة إلى رومية

1. مكان كتابة رسالة رومية.

في نهاية الرّحلة الكرازية الثالثة لبولس، سافر بولس عبر مكدونيّة إلى كورنثوس (أعمال الرسل 20: 2-3). كانت هذه زيارة بولس الثالثة إلى كورنثوس. وقد وصل إلى كورنثوس قبل شتاء عام 56 ميلاديّة، وقضى ثلاثة شهورٍ في هذه المدينة. وكلُّ شيءٍ يشير إلى أن كورنثوس كانت المكان الذي فيه كتب بولس رسالته إلى كنيسة رومية. كان بولس قد تلقّى مساعداتٍ من كنائس مقدونيّة وأخائيّة لأجل فقراء المسيحيّين في أورشليم وما حولها، ولذا لا بدّ أنّه كانت له فترة من الزمن في تلك المنطقة (رومية 15: 25-26). وقد أرسل في رسالته تحياتٍ من غايوس وأراستس (رومية 16: 23)، اللذين كانوا كورنثيين (1كورنثوس 1: 14؛ 2تيموثاوس 4: 20). وذكر بولس كنخريا (رومية 16: 1)، التي كانت الميناء الشّرقي لمدينة كورنثوس.

2. تاريخ كتابة رسالة رومية.

لأنّ بولس أراد أن يصل إلى أورشليم قبل عيد الخمسين (أعمال الرسل 20: 16)، كتب هذه الرّسالة إلى كنيسة رومية في كورنثوس قرب نهاية شتاء عام 57 ميلادية أو في بداية ربيع تلك السّنة. ويُفترَض عمومًا أن فيبي هي من حملت رسالة بولس من كورنثوس إلى روما (رومية 16: 1-2). كان هدف بولس هو أن يعلم أن "التّبرير هو بالنعمة من خلال الإيمان". ويقول الرّسول بولس في رومية 15: 23-24 إنّ خدمته الإرساليّة الكرازية في الجزء الشّرقيّ من الإمبراطوريّة الرّومانيّة كانت تقترب من اكتمالها، وبأنه كان يخطّط لبدء عمل كرازيّ إرساليّ في الجزء الغربيّ من الإمبراطوريّة الرّومانيّة، خاصّة في روما نفسها وفي إسبانيا. فقد شعر بولس أنّ ذلك الوقت قد أتى الآن (رومية 1: 10)، ولذا كتب بولس رسالته إلى رومية قرب نهاية رحلته الكرازية الثالثة.

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

3. تواريخ رحلة بولس الكرازية الثالثة.

يتمّ تحديد التواريخ المرتبطة بالرحلة الكرازية الثالثة من خلال فترات حكم فيلكس وفسستوس كولاة لليهودية. حكم فيلكس اليهودية في الفترة 52-59 ميلادية، وحكم فسستوس في الفترة 59-61 ميلادية. وقد سُجِن الرَّسُول بولس مدّة سنتين في قيصرية قبل أن صار فسستوس والياً (أعمال الرسل 24: 27). وبهذا، يكون بولس قد بقي في سجن قيصرية في الفترة 57-59 ميلادية، وبالتالي لا بدّ أن رحلة بولس الكرازية الثالثة قد امتدّت عبر الفترة 57-53 ميلادية.

د. هدف رسالة رومية

1. أراد بولس أن تكون له خدمة شخصية في روما.

بحسب رومية 15: 23، كان بولس يقترب من إكمال خدمته في الجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية، وكان يرغب بأن يبدأ خدمته في الجزء الغربي من الإمبراطورية الرومانية، خاصةً روما وإسبانيا. كان بولس صاحب رأي متواضع بشأن خدمته التي ينوي إتمامها في روما، وقال إنه لم يكن يتوقّع أن يكون له ثمر وسطهم فحسب، ولكنه يتوقّع أن يتلقّى أيضاً تشجيعاً شخصياً من خلال إيمانهم. ومع هذا، فقد كان متحمّساً لأن يكرز ببشارة الإنجيل في روما (رومية 1: 8-15). ولكن بولس لم يكن متأكّداً من أنه سيكون قادراً على أن يقوم بتلك الرحلة إلى روما لأنه أعيق عن عمل هذا قبلاً، وكان يدرك تمام الإدراك مقدار مقاومة اليهود خاصةً في أورشليم (أعمال الرسل 20: 3، 22-23).

2. ساعد بولس المسيحيين المؤمنين في روما في الدفاع عن أنفسهم بمواجهة هجوم اليهود.

إدراك بولس أنّ ثمة إمكانية لعدم تمكّن بولس من رؤيته إخوته في روما دفعه لأن يكتب هذه الرسالة بما احتوته من تعليم وتشجيع. يذكّر أسلوب هذه الرسالة بالطريقة التي بها كان بولس يتحاوّر ويتجادل مع غير المؤمنين من اليهود خلال رحلاته الكرازية (رومية 4: 1؛ 6: 1؛ 7: 7؛ 8: 31؛ 9: 14، 30). كان بولس يعرف أنّ كثيرين من اليهود غير المؤمنين كانوا يحيطون بكنيسة روما، ولذا أراد أن يساعد الكنيسة في الدفاع عن إيمانها المسيحيّ بمواجهة هؤلاء الخصوم والمقاومين، بل ويساعدها في كسبهم للمسيح أيضاً. ليست الرسالة إلى رومية في الحقيقة خلاصة كاملة للعقيدة المسيحية. ولكنّ إذ كان بولس يعرف بالضبط ما

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

تحتاج إليه الكنيسة في رومية، كتب بإرشاد الرّوح القدس في الفصول 1-8 من الرّسالة عن الطّريقة التي بها يخلص الخطاة. لم تُكن كنيسة رومية هي الوحيدة التي تحتاج لذلك التّعليم، بل كل كنيسة وكل إنسان عبر العصور كان بحاجة حقيقيّة ولحوحة لمعرفة ذلك التّعليم. وفي رومية 9-11 كتب عن وضع اليهود بعد المجيء الأوّل ليسوع المسيح، وفي رومية 14 تكلم عن بعض النّواحي العمليّة في الشريعة الطّقسيّة في العهد القديم.

3. حثّ بولس المسيحيين في روما على السلوك المسيحي وقدم تعليمًا بشأنه.

كانت روما عاصمة الإمبراطوريّة الرّومانيّة، وكانت مدينةً كبيرةً جدًّا عاش فيها بشرٌ من كلّ الجنسيّات والخلفيّات العرقيّة. وقد علّم الرّسول بولس المسيحيين في روما بشأن سلوكهم والطّريقة التي ينبغي لهم معاملتها بعضهم بعضًا، ومعاملة خصومهم وأعدائهم، ومعاملة الحكومة والسّطات الرّومانيّة. كما علّم عن الكيفيّة التي ينبغي بها أن يعامل المسيحيون الضّعفاء والمسيحيون الأقوياء بعضهم بعضًا.

4. رغب بولس في الحصول على مساعدة من المسيحيين في روما في رحلته الكرازيّة إلى إسبانيا.

كتب الرّسول بولس في رومية 15: 24 عن أمله بأنّ تساعد كنيسة روما في رحلته الكرازيّة إلى إسبانيا. ولأنّه كانت لدى الرّسول بولس مقاصد عديدة من وراء كتابة الرّسالة إلى رومية، فإنّه يمكن تلخيص قصده بكلماته التي أوردها في 1كورنثوس 9: 22 و10: 31: "صرتُ للجميع كلّ شيءٍ لأنقذ بعضًا منهم مهما كلف الأمر،" و"فإذا أكلتُم أو شربتم أو مهما فعلتم، فافعلوا كلّ شيءٍ لتمجيد الله."

هـ. تقسيم رسالة رومية

يمكن إعطاء رسالة رومية الاسم: "رومية - البشارة عن برّ الله" أو "رومية - تعليم مسيحيّ عن برّ الله." تصوّر الرّسالة يسوع المسيح الذي هو برّنا أمام الله. وموضوع هذه الرّسالة واردٌ في رومية 1: 16-17: "... الإنجيل ... قدرة الله للخلاص لكلّ من يؤمن، ... على حدّ ما قد كُتِب: 'أما من تبرّر بالإيمان فبالإيمان يحيا.'"

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

ويمكن تقسيم رسالة رومية إلى قسمين رئيسيين:

1. القسم العقيدى التعليمى: آمنوا ببرّ الله (الفصول 1-11).

ويمكن تقسيم هذا القسم إلى أربعة أجزاء:

الجزء الأول: الحاجة إلى برّ الله.

تتحدّث الرّسالة عن هذا الموضوع في رومية 1: 1 - 3: 20. يشير الرّسول بولس في رومية 1 إلى خطايا الأمم الواضحة والفاضحة، وهو بهذا يُظهر الحاجة الشّديدة عند الأمم لبرّ الله. وفي رومية 2 يشير إلى خطايا اليهود، فيُظهر بهذا الحاجة الشّديدة عند اليهود لبرّ الله. وفي رومية 3: 1-20 يلفت بولس الانتباه إلى الاستنتاج بأنّ الخطيئة وإدانتها أمران يشملان كلّ البشر في كلّ العالم. فليس من برّ بشريّ صرّف موجود في العالم.

الجزء الثّانى: الطّريق إلى برّ الله.

تتحدّث الرّسالة عن هذا الموضوع في رومية 3: 21 - 4: 25، حيث يعلم الرّسول بولس أنّ الله أعلن برّه في ذبيحة الكفّارة التي أتمّها يسوع المسيح على الصّليب. ويمكن لأيّ إنسان أن ينال برّ الله بإيمانه بيسوع المسيح. وفي الفصل الرّابع يُظهر الرّسول بولس أنّ برّ الله بالإيمان كان أيضاً طريقة الخلاص خلال فترة العهد القديم.

الجزء الثّالث: تأثيرات برّ الله.

تتحدّث الرّسالة عن هذه الموضوع في رومية 5-8. في رومية 5، نرى برّ الله يُنتج ثماراً مثل السّلام واليقين بالخلاص الكامل. وفي رومية 6، نرى برّ الله مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بعيش حياة مُقدّسة. وفي رومية 7، نرى المسيحيّ المؤمن يتحرّر من الشّريعة كما يفسرها اليهود (رومية 7: 1-6)، ونرى كلّ خاطئ يختبر عمل شريعة الله الأخلاقيّة في داخله (رومية 7: 7-13)، كما نرى كلّ مسيحيّ مؤمن يختبر الصّراع مع شريعة/مبدأ الخطيئة، الذي ما يزال جزءاً من طبيعته (رومية 7: 14-25). وفي رومية 8، نرى المسيحيّ المؤمن يختبر عمل الروح القدس (رومية 8: 1-27)، ونراه منتصراً كل الانتصار في كلّ ظروف الحياة (رومية 8: 28-39).

الدليل التاسع- المُلحَق 3

الجزء الرَّابِع: مُعطي بَرَّ الله.

تتحدَّث الرِّسالة عن هذه الموضوع في رومية 9-11. في رومية 9 يتم إظهار بَرَّ الله وأمانته ضمن إطار النَّظر إلى عدم إيمان إسرائيل.

عدم إيمان إسرائيل ورفض الله لهم لم يكونا كاملين: فهناك دائماً بقية من المؤمنين الحقيقيين. وفي رومية 10، نرى بَرَّ الله متاحاً من خلال يسوع المسيح، ويُعطى لكلِّ من يؤمن، سواء أكان أممياً أم يهودياً.

عدم إيمان إسرائيل ورفض الله لهم نتيجة هذا لم يكونا اعتباطيين عشوائيين: فدعوة الله للخلاص اليوم ما تزال مُقدَّمة لليهود. وفي رومية 11، نرى الله يستخدم سقوط إسرائيل لتخليص جموع من الأمم، ونرى خلاص الأمم يقود لخلاص جموع من إسرائيل (رومية 11: 11-24).

وعدم إيمان إسرائيل ورفض الله لهم نتيجة هذا لم يكونا نهائيين: فلن يخلِّص الله ملء الأمم فقط، ولكن ملء اليهود أيضاً. هذا يعني أنَّ كلَّ النَّاس الذين اختارهم الله قبل خلق العالم (رومية 8: 29؛ أفسس 1: 4؛ 2تسالونيكي 2: 13؛ 2تيموثاوس 2: 9ب) سيؤمنون يقيناً بيسوع المسيح عبر تاريخ عالم الله (رومية 8: 30؛ 11: 25-32؛ 2تسالونيكي 2: 14؛ 2تيموثاوس 2: 9أ، 10).

2. القسم العملي: إعمل بَرَّ الله (الفصول 12-16).

ويمكن تقسيم هذا القسم إلى جزأين:

الجزء الأول: إظهار بَرَّ الله.

تتحدَّث الرِّسالة عن هذه الموضوع في 12: 1 - 15: 13. تعلم رومية 12 عن سلوك المسيحيِّ المؤمن في ما يتعلَّق بالله والمسيحيين الآخرين والأعداء. وتعلِّم رومية 13 عن سلوك المسيحيِّ المؤمن في علاقته بالحكومة والسلطات والقريب والمسيح. وتعلِّم رومية 14: 1-15: 13 عن سلوك المسيحيين الأقوياء والمسيحيين الضعفاء في علاقاتهم بعضهم ببعض.

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

الجزء الثاني: الشركاء في خدمة برّ الله.

يرد التعليم المختصّ بهذا الموضوع في رومية 15: 14-16: 27. تصف رومية 15: 14-33 خدمة بولس بين الأمم وسياسته في الخدمة وخططه للخدمة. وتصف رومية 16 خدام برّ الله.

و. الرسائل والتعاليم الرئيسيّة في رسالة رومية

1. يعلن الله نفسه لكلّ الناس في التاريخ.

يُعلن الله عن نفسه من خلال خليقته. فهو يعلن عن وجوده وعن حقيقته وقوّته من خلال ما يمكن رؤيته في الخليقة (رومية 1: 19-20). كما يعلن الله نفسه من خلال متطلبات شرائعه المكتوبة في كلّ قلب بشريّ. إنّه يعلن إرادته بشأن الطّريقة التي على الناس أن يعيشوا بها من خلال ما يعرفه كلّ الناس في قلوبهم، ومن خلال ما تشهد له ضمائرهم (رومية 2: 15). ومن الطّرق الأخرى التي من خلالها يُعلن الله نفسه للإنسان دينونته لخطايا الناس (تكوين 6: 5، 11-13)، ومن خلال عنايته الإلهية بالنّاس (أعمال الرسل 14: 17؛ 17: 24-28)، ومن خلال الكرازة ببشارة الإنجيل (متّى 24: 14). ولأنّ الله يعلن وجوده لكلّ الناس، فليس من إنسان قادر على أن يقدم عذراً لنفسه لعدم بحثه عن الله (رومية 3: 11، 19).

2. كلّ البشر عبر التاريخ أخطأوا.

"لأنّ الجميع قد أخطأوا وهم عاجزون عن بلوغ ما يمجّد الله" (رومية 3: 23). معنى "أخطأوا" هو أنّهم لم يتمكنوا من الوصول إلى معيار الله الكامل ولم يتمكنوا من تحقيق هدف الله لحياتهم، الذي هو إظهار حضور الله المجيد وصفاته. ولذا، فإنّه بحسب رومية 3: 10-11، ليس من فرق بين أمةٍ وأخرى. ومع أنّ بعض النّاس يمكن أن يكونوا أبراراً في عيني أنفسهم، فإنّه ليس من إنسان بارّاً في عيني الله! مع أنّ النّاس يفهمون أنّ المشاكل تملأ العالم، فليس من يفهم فهمًا حقيقيًا حقيقة وضعه المأساوي. ومع أنّ النّاس يبحثون عن المعرفة والإجابة، فليس من يطلب بقوّته إله الكتاب المقدّس، الذي هو المصدر الحقيقيّ للفهم والخلّص. ولأنّ كلّ النّاس عبر التاريخ أخطأوا، فإنّ كلّ النّاس في التاريخ بحاجةٍ للخلّص، أي أنّهم يحتاجون لأنّ ينالوا برّ الله قبل أن يخلصوا.

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

3. لا يتبرّر النَّاس إلا بالإيمان.

قال موسى في لاويين 18: 5 إنَّ الإنسان الذي يطيع شرائع الله "يحيا بها". وكان اليهود يظنّون أنَّ معنى هذا هو أنَّ كل من يحاول حفظ الشريعة قدر استطاعته سيتبرّر وينال الحياة الأبدية، أي سيخلص (رومية 10: 2-5). ولذا، حاول اليهود أن يرسّخوا برّهم بإطاعة كلّ شرائع الله قدر استطاعتهم.

لكنّهم كانوا مخطئين. فقد نسوا أنَّ ما طلبه الله لم يكن مجرد محاولة حفظ الشريعة، بل الطاعة الكاملة للشريعة! ليس، ليس من إنسان في تاريخ الجنس البشريّ قادر على أن يحفظ شرائع الله بشكلٍ تامّ. فالجميع عاجزون عن بلوغ ما يمجّد الله ويفي بمعاييرهِ الكاملة. وتخبرنا رومية 3: 19-20 بأنّه ليس من إنسان سيتبرّر أمام الله بحفظ الشريعة، لأنّه ليس من إنسان يحفظ الشريعة بشكلٍ كامل وتامّ. كلّ فيم على الأرض سيُصمّت، ولن يكون لأحدٍ عذرٌ أمام الله. سيقدم كلّ النَّاس في العالم حساباً عن أنفسهم لله.

يسوع المسيح هو "غاية الشريعة" (رومية 10: 4)، ولذا يمكن أن ينال النَّاس برّ الله لا بمحاولة حفظ الشريعة، بل بالإيمان بيسوع المسيح. كان يسوعُ خاليًا من الخطيَّة، وقد أتمّ كلّ متطلبات شرائع الله. وكل من يؤمن بالمسيح يسوع سينال برّ الله كهبةٍ مجانيةٍ من الله. ليس من إنسان يستطيع أن يكسب برّه أمام الله بحفظه شرائع الله أو بعمل أعمالٍ صالحة، ولكن يستطيع الجميع أن يقبلوا برّ الله بإيمانهم بأنّ يسوع المسيح مات مكانهم وبدلاً منهم للتكفير عن خطاياهم. ولذا، تُخبرنا رسالة رومية 3: 28: "الإنسان يتبرّر بالإيمان بمعزلٍ عن الأعمال المطلوبة في الشريعة."

تُظهر رومية 4: 1-5 أنّ العهد القديم لم يعلم أنّه يمكن للنَّاس أن يتبرّروا بعمل أعمال الشريعة. ويُخبرنا سفر التكوين 15: 6: "فأمن (إبراهيم) بالرّبّ فحسبه له (وُضع في حسابه ولحسابه، نُسب له) برّاً." ومع أنّه يمكن أن يفتخر المتديّنون أمام الآخرين بأعمالهم وبحفظهم الشريعة، فإنّهم لا يستطيعون أن يفتخروا أمام الله. الذين يعتمدون على حفظهم أعمال الشريعة يحاولون تبرير أنفسهم أمام الله. ولكنّ الله لا يبرّر سوى الذين يؤمنون بيسوع المسيح.

4. الذين تبرّروا بالإيمان لهم سلام مع الله.

بالنسبة للذي يؤمن بيسوع المسيح، "السلام" يعني أولاً اليقين بأن خطاياهِ التي ارتكبها في الماضي قد عُفرت، وأنّه تبرّر أمام الله وتصالح مع الله (رومية 5: 1-2، 10). وثانيًا، معنى "السلام" هو أنّ كلّ شرور الحاضر تحت سيطرة الله لأجل خير المسيحيّ المؤمن، وبأنّ الألم الذي يختبره ويمرّ به ينتج صبرًا ومثابرةً ورجاءً

الدليل التاسع- المُلحَق 3

ويغيّر شخصيته وطبيعته ويطوّرها (رومية 5: 3-5؛ 8: 28). وثالثاً، "السّلام" يعني أنّ أحداث المستقبل على الأرض لن تتسبّب بانفصال المسيحيّ المؤمن عن الله، أي أنّه يخلص من غضب الله في المستقبل، وبأنه ليس من مخلوق وليس من ظرف صعب يمكن أن يفصله عن محبة الله له (رومية 5: 9، 21؛ 8: 37-39).

5. مع أنّ شريعة العهد القديم لا تخلّص فإنّ لها وظائف وأدواراً مهمّة.

لن يخلص أحدٌ بحفظ الشريعة (رومية 3: 28). تعمل الشريعة عمل "المرأة" التي فيها يرى النّاس خطيئتهم (رومية 5: 20). وتعمل الشريعة عمل "القاضي" الذي يحكم على كلّ النّاس بالذنب ويوقفهم مسؤولين ومحاسبين أمام الله (رومية 3: 19). كما تعمل الشريعة عمل "معلّم المدرسة"/ "المؤدّب" الذي يُظهر للنّاس حاجتهم للمسيح ولبرّ المسيح (غلاطية 3: 24). وتعمل الشريعة عمل "المُرشد" الذي يُظهر للنّاس كيف ينبغي أن يحيوا حياتهم المسيحيّة (رومية 13: 8-10). وتعمل الشريعة عمل "اللجام" الذي يكبح كلّ أنواع الشّرور وسط النّاس (1 تيموثاوس 1: 9-11).

6. التبرير مرتبط ارتباطاً غير قابل للفصل بالتّقديس.

معنى "التبرير" هو أن الله يعتبر ويعامل الإنسان باعتباره بارّاً بالكامل أمامه على أساس كفارة المسيح عن الخطايا، هذه الكفارة التي تُقبَل بالإيمان. معنى "التّقديس" في رومية 6 هو "القداسة" أي أنّه حالة أكثر من كونه عمليّة. يقع التّشديد في رومية 6 ليس على عملية جعل الإنسان قديساً ويزداد في القداسة أكثر فأكثر، بل على الانفصال الحاسم والتامّ عن الخطيّة والالتزام بالبرّ.

تعلّم رومية 6: 5-7 أنّ كلّ المسيحيّين بالإيمان اتّحدوا بالمسيح يسوع في موته، وسيتحدون يقيناً به في قيامته. بالإيمان بيسوع المسيح صُلب الإنسان القديم مع المسيح، ولذا فإنّ الجسد الماديّ لا يعود تحت سيطرة الطّبيعة الخاطئة، والعبوديّة القسريّة غير الطّوعيّة للخطيّة قد انتهت وانقطعت تماماً وبشكل نهائيّ. يعلم الرّسول بولس أنّ الطّبيعة والهدف الحقيقيين للمسيحيّ المؤمن هما عيش حياة جديدة. فالمسيحيّ المؤمن يُظهر أنّ هذه هي طبيعة الاتّحاد بالمسيح، وبأنّه يستحيل على أيّ إنسان أن يستفيد من بركات موت المسيح من دون أن يشترك في قيامته! الاستفادة من بركات قيامة المسيح تعني بالدّرجة الأولى مشابهة المسيح في حياة مُقدّسة على الأرض، وبالدرّجة الثّانية مشابهة المسيح في حياة الخلود المجيد - خلود النفس والجسد بعد ترك الأرض (رومية 8: 11). كلا هذين الأمرين يقعان ضمن الحياة الجديدة التي تتدفّق لنا من يسوع المسيح.

الدليل التاسع- المُلحَق 3

من ناحية، يَعلِّم بولس بأنَّ مشابهة الإنسان للمسيح في موته أمرٌ مستحيل من دون مشابهته في حياته! ثمَّة تشابه وتقابل بين موت وقيامه يسوع المسيح الحرفيين والموت والقيامة الروحانيين للمؤمنين. كما أنه ثمَّة علاقة سببية بين الأمرين: كما أن قيامه يسوع المسيح كانت نتيجة أكيدة ويقينية لموته، هكذا أيضًا الحياة المُقدَّسة نتيجة يقينية لموت المسيحي المؤمن مع المسيح. القيامة مع المسيح تجعل تقديس المسيحي المؤمن أمرًا أكيدًا ويقينيًا! يشترك المسيحي المؤمن في حياة المسيح لأنه اشترك في موت المسيح.

ومن ناحيةٍ أخرى، يَعلِّم بولس بأنَّ مشابهة الإنسان للمسيح في حياته من دون مشابهته في موته أمرٌ مستحيل! ينبغي أن يتصالح المسيحي المؤمن مع الله ليكون مُقدَّسًا، وبالتالي فإنه لا يمكن أن يتصالح مع الله من دون أن يصبح قديسًا! على الإنسان أن يتبرَّر أولاً حتَّى يتقدَّس! وكما سبق موت المسيح قيامته، هكذا ينبغي للتبرير والمُصالحة مع الله أن تسبقا قداسة الحياة. موت يسوع المسيح يجعل تبرير المؤمن أمرًا أكيدًا ويقينيًا! يشترك المسيحي المؤمن في موت يسوع المسيح ليشترك في حياته.

وهكذا، تعلِّم رسالة رومية أن حالة التبرير وحالة القداسة حالتان لا تنفصلان! وحالة القداسة تقود إلى عملية التقديس. موت يسوع المسيح وقيامته تجعلان تبرير وتقديس المسيحي المؤمن أمرًا أكيدًا ويقينيًا. بالإيمان بيسوع المسيح، يشترك المسيحي المؤمن في موت يسوع المسيح وقيامته!

7. ينبغي للمسيحيين المؤمنين أن يحيوا في الروح.

"العيش في الروح" ليس اختبارًا صوفيًا، ولكنه مسؤولية يومية ملموسة. معنى "العيش في الروح" هو تكريس الاهتمام والتفكير لما يرغب به الروح القدس (روح يسوع المسيح)، أي الاهتمام وتركيز الفكر على ما يعلِّمه الكتاب المُقدس (رومية 8: 5؛ انظر يوحنا 14: 26؛ 16: 13-14؛ أفسس 6: 17). إنَّه يعني إماتة أعمال الجسد الرديئة، أي إماتة كلِّ خطيئة تظهر في الجسد البشري (رومية 8: 13). لهذا السبب تحت رومية 6: 13 و19 المسيحيين المؤمنين على ألا يقدموا أعضاء جسدهم كأدواتٍ للخطيئة لعمل الخطايا والشَّرور، بل يقدموها لتكون أدواتٍ لعمل ما هو صائب ومرضٍ في عيني الله.

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

8. الله هو صاحب السيادة في كل شيء.

كلّ الذين اختارهم الله سيخلصون (رومية 8: 29-30). وهكذا، فإنّ الله صاحب السيادة والسلطان في مَنْ يخلّصهم. لا شيء يحدث على الأرض يمكن أن يفصل المسيحيّ المؤمن عن الله أو عن محبة الله له (رومية 8: 35-39). وهكذا، فإنّ الله هو صاحب السيادة والسلطان في صلاحه. معنى سيادة الله هو أنّ الله هو ملك الكون، ولا يوجد من يستطيع أن يوقفه أو يمنعه من إتمام خطّته التي وضعها لهذا العالم ولكلّ مسيحيّ مؤمن.

9. يصير النّاس أولاد الله بسبب ما يعمله الله.

يصير النّاس أولاد الله ليس بسبب العرق الذي ينتمون إليه أو جدّ يتحدّرون منه، بل بفعل وعدٍ سياديّ من الله (رومية 9: 6-9). يصير النّاس أولادَ الله ليس بفعل استحقاقاتٍ بشريّة نتيجة أعمالٍ صالحة، ولكن بفعل اختيار ودعوة الله السياديّين (رومية 9: 10-13؛ انظر 2 تسالونيكي 2: 13-14). يصير النّاس أولاد الله ليس برغبتهم البشريّة (إرادتهم الحرّة) أو جهودهم البشريّة، بل فقط برحمة الله السياديّة (روما 9: 14-16؛ انظر 9: 18). هذا ما يعلمه يسوع المسيح بقوله: "لا يقدر أحدٌ أن يأتي إليّ إلّا إذا اجتذبه الآب،" و"ولكنّ كلّ ما يهبه الآب لي سيأتي إليّ" (يوحنا 6: 36، 44، 65).

10. خطة الله هي أن يخلّص اليهود والأُمم.

رفض العصاة من إسرائيل يؤدّي إلى قبول جموع المؤمنين من الأُمم (رومية 11: 11-27). وقبول المؤمنين من الأُمم يقود إلى قبول جموع المؤمنين من اليهود. وهكذا، فإنّ كلّ مَنْ اختارهم الله من الأُمم ومن اليهود عبر كلّ الأجيال في التّاريخ سيخلصون. جماهير الأُمم واليهود العظيمة سيخلصون. ولكنّ غير المؤمنين من الأُمم واليهود لن يدخلوا إلى ملكوت الله أبدًا (متّى 8: 11-12؛ رؤيا يوحنا 21: 8).

11. يطلب الله من المسيحيّين أن يتغيّروا.

ينبغي لكلّ المسيحيّين المؤمنين أن يتغيّروا ويزدادوا شبهًا بالمسيح (رومية 12: 1-3؛ 14: 14). مع أنّ الله هو مَنْ يبادر في خلاص المسيحيّين المؤمنين وفي تغيير حياتهم، فإنّ كلّ مسيحيّ مؤمن يبقى مسؤولًا عن الاستجابة لمبادرات الله. ورسالة رومية تعلّم أنّه "ليس من اختيار إلهيّ من دون مسؤوليّة بشريّة"، وبأنّه

الدليل التاسع- المُلْحَق 3

"ليس من حالة تبرير من دون حالة تقديس، وبالتالي من دون عملية التَّقديس." لا يمكن للمسيحي أن يكون على يقين بأنه مُخَلَّص إن كان يحيا حياة عدم الإيمان (الشك) والعصيان. ولا يمكن فصل عقيدة الاختيار الإلهي في فكر وحياة المسيحيين المؤمنين عن عقيدة المسؤولية البشرية. ولا يمكنك فصل عقيدة التبرر في فكر وحياة المسيحيين المؤمنين عن عقيدة التَّقديس.

12. يطلب الله من المسيحيين أن يخضعوا للسلطات.

ينبغي لكل المسيحيين المؤمنين أن يخضعوا للسلطات الحاكمة (رومية 13: 1-7). على الجميع أن يخضعوا لسلطة الله، وعلى كل المواطنين أن يخضعوا للسلطات التي تحكمهم إلا إن كانت هذه السلطات تأمر بما يتعارض مع وصايا ومطالب الله. فينبغي مقاومة كل السلطات البشرية التي تتعارض مع سلطة الله بطريقة مناسبة.

13. يطلب الله من المسيحيين أن يقبل بعضهم بعضًا.

على المسيحيين المؤمنين الأقوياء أن يقبلوا ضعفات المسيحيين الضعفاء وما يميلون للتمسك به، ولكن ضمن الحد الذي فيه لا تتعارض ضعفاتهم وما يتمسكون به مع حق الله في الكتاب المقدس. وكذلك، على المسيحيين الضعفاء ألا يدينوا ويحكموا على قناعات المسيحيين الأقوياء، ولكن أيضًا ضمن الحد الذي فيه لا تتعارض هذه القناعات مع حق الله في الكتاب المقدس (رومية 14: 1 - 15: 13).